من أجل السلام والأمن الدوليين، سواء في فلسطين أو في منطقة الخليج العربي.

ولا يسعني، هنا، الا ان أعبر عن قلقي الشديد من تزايد التوتر، وتزايد الأساطيل الحربية، في منطقة الخليج، وما يشكله هذا التوتر، والتواجد، من خطر أكيد على السلام العالمي. وفي هذا المجال، اضم صوتي الى الأصوات الكثيرة في عالمنا، والمطالبة بالسعي لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية، فوراً، وحل النزاع بالطرق السلمية، والقبول بالمبادرات السلمية، بما فيها قرار مجلس الامن الدولي الأخير، والتي قبلها العراق ولم تقبلها ايران.

ان علينا ان نعمل كل الجهد لتخفيف حدة التوتر الخطير في هذه المنطقة الهامة من العالم، قبل ان يمتد الحريق الى المناطق الأخرى، ويتسع الدمار.

السيد الرئيس

أيها الأصدقاء

لقد سبق للجمعية العامة للامم المتحدة ان اتخذت قرارات عديدة، تبنت فيها حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف؛ ثم توصلت الجمعية العامة للامم المتحدة الى اتفاق حول وسيلة الوصول الى تحقيق سلام عادل، ودائم، في الشرق الاوسط، يضمن تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني. ولقد أكد قرار الامم المتحدة الرقم ٣٨/٥٨ ج، و ٤١/٤٨ د، ضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط، في اطار الأمم المتحدة، وتحت اشرافها، وبمشاركة الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، وكذلك بمشاركة الأطراف المعنية بالنزاع في المنطقة، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع الأطراف الأخرى. ودعت الجمعية العمومية للامم المتحدة الى سرعة تشكيل لجنة تحضيرية لهذا المؤتمر، والقرارات [ذاتها] تم اتخاذها في مؤتمر قمة عدم الانحياز، في هراري، ومؤتمر القمة الاسلامية، في الكويت، ومؤتمر الوحدة الافريقية، في أديس أبابا، ومؤتمرات القمة العربية؛ وكذلك أيدت الدول الاشتراكية، بقوة، هذه القرارات ودعمتها؛ وحتى دول السوق الاوروبية، في بيانها الأخير، في بروكسل، دعت الى انعقاد المؤتمر الدولي على أساس بيان فينيسيا [البندقية] المبني على حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني ومشاركة منظمة التحرير الفلسطينية.

لقد استجابت جميع الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن لهذه الدعوة، الا الولايات المتحدة الاميركية؛ كما وافقت جميع الأطراف المعنية بالنزاع على هذه المبادرات، ما عدا الطرف الاسرائيلي.

وهكذا، يقف التحالف الاسرائيلي ـ الاميركي عقبة أمام التقدم على طريق السلام، الذي يشكل أحد القواعد الهامة، والأساسية، للسلام العالمي. انهم يصرون على السير عكس اتجاه حركة التاريخ، ويصرون بالاستمرار في جنون القوة وغطرستها، ذات الجمود العقائدي، لصناعة مستحيل عبثي. انهم يصرون على تحويل اليهود، ضحايا النازية والفاشية، الى قوة نازية فاشية جديدة ضد الشعب الفلسطيني، الذي يحاولون شطبه من الوجود والحياة.

وهنا، في هذا الاطار، يهمني، باسم شعبنا وباسم منظمة التحرير الفلسطينية، ان اتوجه بالتحية الى قوى السلام الاسرائيلية التي وقفت، بشجاعة، ضد القرارات الفاشية، وضد غزو لبنان، وتقف، اليوم، مع احقاق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

لقد كررنا، مراراً، طوال السنوات الماضية، ان السلم في فلسطين هو جزء لا يتجزأ من السلم العالمي، وان عدم تحقيق السلام في فلسطين يعرض أمن وسلامة العالم للخطر؛ ونحن نكررها اليوم: ان الحرب تبدأ من فلسطين، وان السلام، ايضاً، يبدأ من فلسطين.

السيد الرئيس

السادة أعضاء المؤتمر

ان العقبة الرئيسية، والوحيدة، التي تقف في وجه السلام العادل والدائم والوطيد في فلسطين، وفي الشرق الاوسط، هي العقبة الاميركية ـ الاسرائيلية. وبصراحة أكثر، أقول ان السياسة الاميركية في الشرق الاوسط هي العقبة الرئيسية في وجه السلام، وهي التي تمد ما يسمى بالتصلب الاسرائيلي المرسوم بوقاحة للتطاول على الارادة الدولية. فواشنطن تقف مع العدوان والاحتلال ضد السلام، وضد العدالة في فلسطين. والادارات المتعاقبة تواصل دفع الارقام الكبيرة من بلايين الدولارات وأطنان الأسلحة الحديثة والمتقدمة، وحتى المحرمة دولياً، الى اسرائيل، سنوياً، لتظل قادرة على مواصلة عدوانها واحتلالها للأراضي الفلسطينية، والعربية، وتحديها لحرص البشرية على صيانة منجزاتها الحضارية. ان الادارة الاميركية هذه هي التي أقامت تحالفاً استراتيجياً، وعسكرياً،